مجلة مجتمع تربية عمل

ISSN: 2507-749X EISSN: 2602-7755

https://www.asjp.cerist.dz/revues/414

المجلد:08/ العدد01(2023) ص ص 386/369

العقيد عميروش وارساء قواعد التنظيم بالولاية الثالثة التاريخية 1957-1959

Colonel Amirouche and the revolutionary organization of the historic third wilaya 1957-1959

سعودي يسمينة

جامعة الجزائر2 (الجزائر)

saoudiyasmina248@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:2022/10/10

تاريخ القبول:2023/03/30

الكلمات المفتاحية:

- ✓ العقيد عميروش
- ✓ الولاية الثالثة التاريخية
- ✓ التنظيم والثورة

ملخص:

يزخر تاريخ الجزائر بشخصيات سجلت اسمها بحروف من ذهب لما بذلنه من جهود لأجل تحرير البلاد. فكريزما عميروش وحنكته العسكرية جعلته يلقب بأسد جرجرة، لما لهذه الشخصية من دور بارز في إرساء تنظيم محكم الثورة بالولاية الثالثة، وقي عدة مجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية وبها جابه كل مخططات سياسة ديغول العسكرية.

Article info

Received :10/10/2022

Accepted :30/03/2023

Keywords:

- ✓ Colonel Amirouche
- ✓ Historic third state
- ✓ Organization and revolution

Abstract :

Algeria's history is replete with personalities whose names are written in golden letters for their efforts to liberate the country. Amirouche, a charismatic military leader, was nicknamed "the Lion of Djurdjura", because of his prominent contributions in establishing a strict organization for the revolution in the third wilaya (province), and in contriving political and military tactics to oppose de Gaulle's military strategies.

❖ **مقدمة:** من يتصفح تاريخ الثورة التحريرية أكيد أنه سيتوقف لرجالات صنعوا احداثها وقرروا لمصير الجزائر، بأن تكسر وتتحرر من قيود فرنسا ، فجابهوا كل أساليبها وعتادها الحربي المتطور، كنا وقفوا ضد مؤمراتها العسكرية وصمدوا للحرب النفسية التي شنتها ضدهم لزرع الفتنة والشك في صفوف الثوار فكانت الولاية الثالثة النموذج الحي لتطبيق سياسة ديغول العسكرية، التي وجدت أمامها شخصية لا تقهر لقبت "بأسد جرجرة" لما لهذه الشخصية من دور فعال في الثورة، فلهذا وقفنا عند هذا القائد الفذ لابراز دوره، ومعرفة أهم التغييرات والتنظيمات التي أحدثها وتميزت بها الولاية الثالثة خلال فترة قيادته ؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية اعتمدنا المنهج السردي في سرد حياة الرجل والمنهج التحليلي في بعض المواضع في دوره بالولاية الثالثة وقد قسمنا العمل الى مقدمة والتطرق لحياة عميروش ومنعرج حياته النضالية، لنقف عند بداية الثورة ثم انضمام عميروش اليها، والتوقف عند توليه لقيادة الولاية الثالثة التاريخية سنة 1957، والتنظيمات التي أقرها بهذه الولاية. لنخلص الى ان الرجل وجعل الولاية النموذج الأمثل ومعقل جيش التحرير الوطني، الأمر الذي أدّى بالجيش الفرنسي إلى العمل على اختراقها بكل السُبل.

❖ **شخصية عميروش آيت حمودة:** عرفت شخصية عميروش في الثورة "بأسد جرجرة"، وشخصية يهابها كل من سمع بها، فيا ترى كيف تكونت هذه الشخصية، وما هي الظروف التي أحاطت بحياته؟ وهل كان تيتمه هو الذي صقل شخصيته؟

- **حياته:** أشار أتومي (2008) بأنّ آيت حمودة عميروش ولد في 31 أكتوبر 1926، بقرية ثسافث أقمون، ببلدية ميشلي سابقًا (عين الحمام حاليًّا). سُمي على اسم والده الذي توفي قبل مولده بشهرين، ويضيف شوقي (2012) بأنّ والده السيد آيت حمودة عميروش بن سلمان، توفي سنة 1926، عن عمر ناهز 73 سنة، وهو من عائلة بسيطة الحال وفقيرة، وُلد عميروش الابن في أسرة تتكون من الأم منداس فاطمة بنت رمضان، وشقيق أكبر منه بوسعد، الذي يكبره بثلاث سنوات، ويرى لونيسي (2011)أنّه وبسبب الظروف المعيشة القاسية، قررت الأم حمل ابنيها إلى قرية أهلها بإغيل بواماس، حيث استقرت هناك.

التحق عميروش بالمدرسة الفرنسية المتواجدة بقرية إغيل بواماس في سنة 1932، وظل فيها إلى غاية سنة 1936، كما التحق بالكُتّاب ليتعلم اللغة العربية ويحفظ القرآن الكريم، لكنه اضطر إلى مغادرة مقاعد الدراسة ليساعد عائلته على توفير لقمة العيش.

وفي سنة 1942، استقرّ عميروش مع أعمامه في وادي الفضة، ويؤكد نور الدين (ابن عميروش): "أنّ العمّ الذي أخذ والده وهو بلعيد آيت حمودة ليس بقريبه المباشر، بل هو من أحد أفراد العائلة الذي هاجر إلى منطقة وادي الفضة للعمل (أورد في: شوقي، 2012)، وفي سنة 1948، وحسب أتومي (2008)استقرّ عميروش بغليزان، هناك فتح الإخوة حمودة دكّانًا لصياغة الحليّ، لكن عميروش لم يكن مهتمًّا بالمال، فأغلب المداخيل كانت مخصصة لمساعدة وإسعاف مناضلي القضية الوطنية.

- **بداية نضاله السياسي:**أشار لونيسي (2011) بأنّ عميروش شرع في ممارسة النشاط السياسي بعدما تعرف على نشاط المناضل "أحمد فرنسيس" الذي ناضل في حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري(حزب أسسه فرحات عباس سنة 1946 على نهج أحباب البيان والحرية فيما يتعلق بالبرنامج والعمل واختلف عنه في التنظيم، نادى بالاتحاد مع فرنسا في إطار فدرالي، ويقوم على أساس البيان الجزائري، تكونت قاعدته النضالية من المثقفين والبرجوازيين. أنظر: نفيسة دويدة، تطور فكرة الوطنية عند فرحات عباس 1927-1955، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ، إشراف عمار بن سلطان، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، 2006/2005، ص 51.)، الذي كان تحت زعامة فرحات عباس(من مواليد 24 أكتوبر 1899 بدوار شالمة التابعة للبلدية المختلطة لمدينة الطاهير التابعة لعمالة قسنطينة، نشأ في عائلة برجوازية وزاول تعليمه بجيجل، أسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري سنة 1947. أنظر: عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص ص 234 – 235) ، إذ شاهد عميروش كيف تمّ استنكار الانتخابات سنة 1948م، الخاصة بالمجلس الجزائري. كان عميروش ينشط في صفوف حركة الانتصار الحريات الديمقراطية (أُنشأ الحزب سنة 1946 برئاسة مصالي الحاج، وهي الاسم الجديد لحزب الشعب للمشاركة في الانتخابات،

عُقد مؤتمر الحركة في 15 فيفري 1949. أنظر: عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دط، دار الغرب الإسلامي، د.د.ن، 1997، ص 312)منذ سنة 1947م بغيليزان، أي تكوينه السياسي والنضالي بدأ بهذه المنطقة، وفي نفس السنة عُيّن عضوًا في المنظمة الخاصة (منظمة سرية تعود جذورها إلى المؤتمر الثالث لحزب الشعب الجزائري، تشكّلت سنة 1947 للإعداد للكفاح المسلح، أُسندت رئاستها إلى السيد محمد بلوزداد، الذي تمكّن في ظرف سنة من تجنيد حوالي 2000 مناضل تمّ تدريبهم على استعمال الأسلحة، اكتشفت سنة 1950. أنظر: العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، ج1، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب، د.ب،ن، ص 176.)، فرع غليزان (أورد في: شوقي، 2012).

وأشار أتومي (2008) بأنّ البوليس اكتشف أمر عميروش، وألقى عليه القبض وزجّ بسجن سان دوني بسيق، وظلت تراقبه حتى بعد خروجه من السجن، وتفتّش دكّانه دوريًّا، وأضاف لونيسي (2011) بأنّه ولما أُكتشف أمر المنظمة الخاصة في مارس سنة 1950، تمّ اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية، وتعرّض للسجن مرتين في مستغانم، وبسبب مضايقة الشرطة له، غادر غليزان إلى مدينة الجزائر، حيث جدّد صلته بالحزب، ونتيجة لهذا تمّ اعتقاله لأكثر من مرّة.

ممّا سبق، يمكننا القول أنّ عميروش آيت حمودة عاش في أسرة ميسورة الحال، حيث دفعه وضعه الاجتماعي إلى مغادرة مقاعد الدراسة ليتحمّل مسؤولية عائلته رفقة أخيه بوسعد، وسنّه لا تتجاوز العشرة سنوات، وبدأ في ممارسة النضال السياسي وسنة 21 عامًا، بالتحاقه بالمنظمة الخاصة وحركة انتصار الحرّيّات الديمقراطية، ونتيجة لهذا النضال اعتقلته السلطات الفرنسية عدة مرات، وتعرض لمضايقة البوليس الفرنسي ممّا دفعه لمغادرة الجزائر.

وراء كل هذه الأحداث التي ألمت بعميروش، اضطرّ للذهاب إلى فرنسا، حيث الحرّيّات النقابية والجمعيات معترَفٌ بها، ومحمية من طرف البرلمان والصحافة، عكس ما هو في الجزائر، استقرّ عميروش بباريس تحديدًا بـ 7، شارع ليكليز في الدائرة 15، ثم في إيسي لي مولينو (أورد في: أتومي، 2008)، أضاف لونيسي (2011) بأنّ هناك واصل العمل السياسي وأصبح ينشط على جبهتين، الأولى: داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية، حيث استطاع

أن يهيكل الكثير من الجزائريين في باريس من أجل تحرير الجزائر، والمعروف أنه في هذه الفترة شهدت حركة انتصار الحريات الديمقراطية أزمات داخلية ورثتها من انشقاقات حزب الشعب من بينها ما سمي بالأزمة البربرية([1]أزمة حادة برزت سنة 1949، فككت حزب الشعب – حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية – كادت تعصف بوحدته على مستوى الوطن برمته في وقت كانت فيه الأمة الجزائرية على وشك الإدماج وعلى أهبة خوض الكفاح التحريري. أنظر: حسين آيت أحمد، مذكرات مكافح روح الاستقلال 1952–1992، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، د.ب.ن، 2002، ص 197) ، ونتيجة لهذا، اتصل مجموعة من الذين يمثلون التوجه البربري داخل الحركة، طالبين منه تأيدهم لكنه رفض، فاعتدوا عليه بالضرب وتسببت هذه الحادثة في انسحاب عميروش من النضال السياسي داخل الحزب.

أمّا الجهة الثانية، كانت انخراطه في صفوف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفرنسا(تأسست 5 ماي بالجزائر العاصمة بنادي الترقي، وهي جمعية تهذيبية، كان على رأسها جماعة من علماء الإصلاح، حيث تأسست من 72 عالمًا، كانت تسعى إلى نشر الرُّقيّ والأُخوة على أساس الإسلام والقومية. أنظر: عبد الرحمن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920–1936، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص ص 185–194)، وبالضبط بأسلوب جديد، وبأكثر فعالية.(أورد في: شوقي، 2012).

ويرى ملاح (2002) بأنّه وبظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تأسّست بمدينة الجزائر مارس 1954 على يد: بوضياف، وبن بولعيد، ودخلي ومحمد بوشبوبة للتحضير للعمل المسلح، سارع عميروش رفقة عبد الحفيظ أمقران بالعمل على تكوين خلية سرية تحت غطاء الشعبة المركزية بجمعية العلماء بباريس، لتكون هذه الخلية – على المرجح الوحيدة بباريس – للجنة الثورية للوحدة والعمل، وأوكلت لها مهام تنظيم اجتماعات سرية، أحيانًا تجتمع في مركز سان دومي، وأحيانا أخرى في مركز الجمعية، أو في المقاهي، وبقي أعضاء الخلية على اتصال مستمر ينتظرون انطلاق الثورة والكفاح المسلح في الجزائر (أورد في: لونيسي، 2011).

وحسب أتومي (2008) أنّه وفي صيف سنة 1954، عاد عميروش إلى الجزائر ومنها إلى قرية أخواله إغيل بواماس ليلتحق بالثورة ويباشر التحضير لها، بتعبئة الشباب وجمع الأسلحة وتنظيم شبكات الاستعلامات، فشارك في العمليات الأولى لاندلاع الثورة في الفاتح نوفمبر

1954، وترك بصمته، حيث اكتشف عميروش أنّ الجبل هو الوسط الملائم له، ونشط مع مجموعة من الرجال المسلحين، وأوّل سلاح حمله في تلك الفترة رشاشة من نوع شان إنجليزية الصنع، وطيلة مسيرته الثورية كانت الحيطة حاضرة لديه.

❖ **بداية الثورة في الولاية الثالثة 1954:** أشار بوعزيز (2004) بأنّه كان مناضلو الولاية الثالثة في تنسيق مستمر مع مناضلي الولايات الأخرى في التحضير للعمل المسلح، فبعد تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، نظم لقاء يجمع بين ديدوش مراد (من مواليد 13 جويلية بحي لارودوت (المرادية حاليًّا)، ناضل في حزب الشعب وأصبح عضوا في المنظمة الخاصة سنة 1947، عين على رأس المنطقة الثانية، سقط شهيدا في 18 جانفي 1955 بمعركة وادي بوبكر. أنظر: المتحف المركزي للجيش، الولايات الست التاريخية 1954-1962 التنظيم المحكم والقيادة المتينة، ص ص 31-32)، وكريم بلقاسم (من مواليد 14 ديسمبر 1922 بذراع الميزان، انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات سنة 1946، كان من مفجري الثورة وقادة الجيش التحريري، عُين قائدًا للمنطقة الثالثة وعضوًا في لجنة التنسيق والتنفيذ، انتقل إلى رحمة الله سنة 1970. أنظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص ص 283-284.) ، وسويداني بوجمعة(من مواليد 1902 بقالمة، عضو في مجموعة 22، انخرط في الكشافة الإسلامية وفي حزب الشعب، وفي المنظمة الخاصة، عمل مساعدًا لبطاط، استشهد يوم 26 أفريل 1955. أنظر: منقلاتي عبد الله، قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، د.د.ن، الجزائر، 2000، ص 323) ، وأوعمران للتنسيق والتعاون(من مواليد 1902 بدوار قريقات، دائرة ذراع الميزان جبال جرجرة، انخرط في الحركة الاستقلالية الوطنية، ساهم في تحرير بيان نوفمبر من خلال آلته الراقنة، عين قائدًا للمنطقة الرابعة 1955. أنظر: يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2004، ص ص 189-191)، ووضع حدا لصراعات المصاليين والمركزيين.

انضمت منطقة القبائل إلى اللجنة الثورية بعد اتصال مصطفى بن بولعيد بكريم بلقاسم وإقناعه بالانضمام إلى اللجنة الثورية، حيث التقى كلّ من بلقاسم وأوعمران ببن بولعيد في مقهى بحي القصبة، حيث نوقش في هذا اللقاء قضية التنسيق والتعاون لإعداد للثورة المسلحة، وخلال اجتماع 03 جوان 1954، الذي حضره كلاّ من ديدوش، بوضياف(من مواليد 23

جوان 1919 بالعقروب مدينة المسيلة، انخرط في حزب الشعب، عُين مسؤولا للمنظمة الخاصة في شرق الجزائر، كان من بين المختطفين في يوم 22 أكتوبر 1956 في حادثة اختطاف الطائرة. أنظر: بشير ملاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج2، دط، دار المعرفة، 2006، ص ص 260-262) ، بن بولعيد(من مواليد 05 فيفري بأريس باتنة، هاجر إلى فرنسا سنة 1937، انخرط في المنظمة الخاصة، عُيّن قائدا للولاية الأولى، استشهد في 22 مارس 1956 إثر مذياع مفخخ. أنظر: محمد عجرود، الملف السري لاغتيال الشهيد مصطفى بن بولعيد، دط، منشورات الشهاب، د.ب.ن، د.ت، ص ص 13-15) ، وكذا كل من الشهيد بن مهيدي(من مواليد 1923 بدوار الكاهية بناحية عين مليلة، انضم لحزب الشعب عام 1942 وبالمنظمة الخاصة 1947، عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومجموعة 22، استشهد تحت التعذيب ليلة الثالث والرابع من مارس 1957. أنظر: المتحف المركزي للجيش، المرجع السابق، ص 72.)، ورابح بيطاط(من مواليد 19 ديسمبر 1925 بقسنطينة، ناضل في صفوف حزب الشعب ثمّ حركات الانتصار، انخرط في المنظمة الخاصة سنة 1948، شارك في تأسيس اللجنة الثورية وفي التحضير لاندلاع الثورة وعُيّن مسؤولا لمنطقة الوسط الجزائري، انتقل إلى رحمة الله في 11 أفريل 2000. أنظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 104) ، وأوعمران بمنزل في القصبة. تمّ الاتفاق على جعل منطقة القبائل منطقةً مستقلّةً بقيادة كريم وبمساعدة أوعمران، وترأس بيطاط الجزائر، أمّا ديدوش عُيّن على رأس الشمال القسنطيني، وتولى بوضياف التنسيق بين الداخل والخارج.

وهذا ما يدل على أنّ منطقة القبائل كانت حريصة على أن تكون على علم بكلّ شاردة وواردة فيما يخص التحضير للعمل المسلح، وركّز أبناء المنطقة الثالثة على أن تكون منطقتهم تحت قيادتهم في الثورة الجزائرية، وهذا ما يعكسه رفض واعتراض كريم بلقاسم وأوعمران عندما عُيّن ديدوش قائدًا عليها في اجتماع جماعة الاثنين والعشرون(اجتماع 22 بكلوصالمبي، شارك فيها 22 شخصًا منهم: بن بولعيد، بوضياف، ديدوش، أما المشاركون الآخرون كلهم من مناضلي المنظمة السرية، عُقد برئاسة بن بولعيد وقدم بوضياف التقرير المحرر في الاجتماعات التمهيدية. أنظر: عبد الرحمن العقون، المرجع السابق، ج3، ص 456) ، الذي تمّ خلاله تقسيم الجزائر إلى مناطق.

بعد هذا الاجتماع تقرّر مباشرة العمل الجدّي للثورة والتحضير للعمل المسلح، وفيه تمّ تعيين رؤساء المناطق ونوابهم، حيث بقي كريم بلقاسم على رأس المنطقة الثالثة بمساعدة أوعمران، وتمخّض عن اجتماع 10 أكتوبر 1954 تحديد يوم وساعة الكفاح المسلح، والاسم الذي يعلن به، فاتفق على إعلان الثورة باسم جبهة التحرير كما حددت أسباب، أهداف، وسائل، وشروط العمل، حيث كُلّف بوضياف بتحريرها في منشور، وبالنسبة لموعد إعلان الثورة تردّدوا في التاريخ بين 14، 15 و 25 و 31 أكتوبر و 01 و 02 نوفمبر، ليتم في الأخير الاتفاق على الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الاثنين 01 نوفمبر1954 والتي ستبدأ فيها عمليات ليلة الصفر. وفيما يخص المنشور الذي كُلّف بوضياف بتحريره، فقد نُسخ وطُبع على أرض الولاية الثالثة، وهذا لتوفّر آلة الرقن بها.

وحسب زغيدي (2012) فإنّ فكرة البيان وكتابته جاءت من ضرورة التعريف والإعلان عن الثورة المنظمة التي تهدف إلى التحرير والتغيير، لذا كان لازما على الثوريين أو قادة الثورة تقديم بيان وإعلان سياسي يتضمن التعريف بها وبأهدافها ودوافع اندلاعها، ووقع الاختيار في تحرير البيان على المناضل محمد العيشاوي(من مواليد 22 جانفي 1921 بولاية بومرداس، عمل عند محام وتعلم الرقن، انضم إلى حزب 1946، عمل كصحافي في باريس بمجلة العالم العربي، ساهم في تحرير بيان أول نوفمبر من خلال طباعته. أنظر: عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرور، منشورات الشهاب، باتنة، 2010، ص 102) ، حيث تولى بوضياف وديدوش بإملاء الأفكار السياسية المستمدة من مبادئ الحركة الوطنية ولوائح ومؤتمرات حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وتولى السيد العيشاوي الكتابة والتحرير، وتمّ ذلك في إغيل إيمولا، كما أشار لونيسي (2002) بأنّ البيان يعتبر أهم وثيقة إيديولوجية ضمن وثائق الثورة، خاصة من حيث البناء المستقبلي لدولة ما بعد الاستقلال، والأغلب أنّ الأفكار السياسية في بيان أول نوفمبر، استخرجت من مواثيق الاتجاه الاستقلالي.

ومن جهة وعلي (2003) فإنّ مناضلو المنطقة الثالثة كانوا في انتظار اندلاع الثورة، حيث أقبل أهالي الصومام بضفّتيْه الشرقية والغربية سنتي 1953-1954 على شراء بنادق صيد وتخزين ذخيرتها، إلى جانب هذا، أقدم الشباب المتحمس في الانخراط جماعيًّا في صفوف الحركة الوطنية، وأمام العد التنازلي للعمل الثوري، اعتصم المتطوعون بمرتفعات المنطقة الثالثة

تأهّبًا للعمل المسلح، فتدربوا بالقرب من حوض الصومام على حرب العصابات، وأدّوا اليمين لمواصلة الجهاد حتى النصر أو الاستشهاد، كما سبق أول نوفمبر عدّة اجتماعات تحضيرية في ضواحي حوض الصومام، كاجتماع ثاقربوست في 1954/10/03، الذي حضره قادة الأفواج المكلفون بالعمل المسلح، وكذا اجتماع آخر أواخر سبتمبر 1954.

ومنذ تحرير بيان أول نوفمبر، بدأت استعدادات أوعمران وكريم العسكرية، حيث عقد هذا الأخير اجتماعًا لدوائر القبائل، وخلاله تمّ تجنيد 450 رجلا من خيرة الشباب الذين ليس لهم مسؤوليات عائلية.

ومن خلال الاجتماعات السابقة، قُرأت المناشير والتعليمات، وتمّ تجنيد الشباب الذين تلقوا تدريبات عسكرية في الجيش الفرنسي، وانطلقت عملية جمع الشباب منذ شهر جوان، حيث تمكن أوعمران من جمع 27 رئيس قسمة، وأعلن لهم خبر إنشاء اللجنة الثورية وأطلعهم على الاستعدادات لإعلان الثورة.

ومع إعلان الثورة، شهدت الولاية الثالثة عمليات عسكرية في مناطق عدّة، وهذا من خلال حرق مخازن المعمرين وقطع خطوط الهاتف، ومهاجمة مراكز الدرك؛ ففي مدينة عزازقة، هاجم الثوار مركزا للدرك وأحرقوا مخزنا لجمع الفلين (أورد في: شوقي، 2012)، وأشعلوا النار في مستودع التابع لإدارة مصلحة الغابات والمياه، وقطعوا أعمدة وأسلاك الهاتف لبريد عزازقة، وبوغني، ودلس أما في تقزيرت فقد هاجموا مركز الدرك، وفي برج امنايل، وتادمايت وتيزي– غنيف فهاجموا عدة مراكز للفرنسيين والحقوا بها أضرارا ماديه جسيمة، وقطعوا عدة أعمدة كهربائية وانقطعت الاتصالات في عدة مراكز (أورد في: زغيدي، 1989).

وأضاف شوقي (2012) بأنّ في ذراع الميزان، أُطلق الرصاص على الحارس البلدي، وهُوجم مركز للدرك في تقزيرت، وفي بغلية وبرج منايل، وفي تيزي غنيف، هُوجمت عدة مراكز للفرنسيين وأُلحق بها أضرار، وقُتل حارسين من حرس الحقوق في ذراع الميزان وآخر في تيزي الثلاثاء، وارتفعت الخسائر إلى أكثر من 200 مليون فرنك.

وبأوزلاقن، حسب وعلي (2003) شرع أعضاء جيش التحرير في إجراء الاتصالات سرًّا بمناضلي القرى، فعقد اجتماع بينهم وبين أعضاء جيش التحرير في أوائل جانفي 1955،

وخلال هذا اللقاء كلّف بتكوين خلايا المخابرات بأوزلاقن لتتبع كافة الحركات بالجهة، ووقعت نفس الاتصالات بمناضلي قرى تيزي وتازورت، وإثر ذلك التحقت بالمجموعة الأولى من مجاهدي القرى، ودخل المجاهدون إلى القرى علانية من أجل تنظيم أهاليها وتكوين الخلايا الثورية، ومقابل هذه الأحداث، تحركت القوات الفرنسية وعملت للقضاء عليها، حيث أطلقت على مرتكبيها اسم الفلاقة، وأمام قلة إمكانيات المجاهدين اشتد ضدهم التّقتيل.

كما أشار الصديق (1999) بأنّ بالنسبة لعميروش، عاد إلى الوطن مثل الكثير من مناضلي حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية الذين عادوا من المهجر، وهذا قبيل اندلاع الثورة التحريرية بشهرين، وكوّن خلايا بجيش وجبهة التحرير الوطني، وعندما دقّت ساعة القدر في الفاتح من نوفمبر، كان على رأس فرقة من الفدائيين، هجمت على معسكر للعدو في تيزي الجامع في عين الحمام (ميشلي سابقًا)

مع مرور الوقت، تطورت مجريات الثورة واتسعت في كل ربوع المنطقة الثالثة، ولم يكن مناضلو المنطقة يجاهدون في منطقتهم فقط، بل خرجوا من المنطقة، حيث مدت المنطقة الثالثة المنطقة الرابعة بالرجال الذين نقلوا إليها بواسطة النقل العمومي بصفة عمال ومسافرين، واستقبلهم كل من نائب قائد المنطقة الرابعة سويداني بوجمعة ونائب قائد المنطقة الثالثة عمر أوعمران (أورد في: شوقي،2012).

ومما سبق، يتبين لنا أن مجاهدو المنطقة الثالثة لعبوا دورًا هامًّا، سواء داخل أو خارج الولاية التي برز منها ثلة من العظماء، أمثال عميروش الذي صنع مجد الولاية قبل أن يصنع مجده، حيث شارك في التحضير لأول اجتماع جمع مناضلي الثورة وغير في مجراها، وتدرج عميروش في المناصب والمسؤوليات ليصبح قائدًا للولاية الثالثة.

❖ **الولاية الثالثة في عهد العقيد عميروش 1957-1959:** أشار شوقي (2012) بأنّه تولى عميروش أواخر سنة 1957 قيادة الولاية الثالثة خلفا لمحمدي سعيد، وفي سنة 1958، رُقّي إلى رتبة عقيد، وكُلّف رسميًّا بقيادة الولاية بعد أن عُيّن محمدي السعيد على رأس قيادة العمليات العسكرية بتونس.

وحسب لونيسي (2002) فبعد وصول عميروش إلى القيادة، اصطدم بمشكلتين خطيرتين، المشكلة الأولى تمثلت في عملية الزرق، والمشكلة الثانية في العمليات العسكرية التي كانت مخصصة من السلطات العسكرية الفرنسية للقيام بها في الولاية الثالثة في إطار ما يُعرف بمشروع شال العسكري.

قبل أن يباشر عميروش قيادة الولاية، كُلّف من محمدي السعيد بالتحقيق حول أحداث بني يلمان وملوزة، لذا انتقل إلى ملوزة، حيث تأكد أن المكان يعدّ معقلا لجبهة التحرير الوطني، وأعدّ تقريرًا حول الجرائم التي ارتكبها الجنود الفرنسيون التي راح على إثرها مقتل حوالي 300 شخص واعتقل أكثر من 200 آخرين. أمّا فيما يخص التحقيق في أحداث بني يلمان، فإنه لم يتمكن من دخول الدّوّار، واكتفى بالاستماع إلى مسؤولي جبهة وجيش التحرير، وتأكد أنّ من ارتكبها هو جيش التحرير الوطني (أورد في: أتومي، 2008) عمل عميروش منذ قيادة الولاية الثالثة على استكمال التنظيمات في جميع الجوانب منها:

- **الجانب التنظيمي السياسي:** أشار شوقي (2012) بأنّه استهلّ عميروش قيادته للولاية الثالثة بالعمل على مواصلة وضع التنظيمات والهياكل التي نصّ عليها مؤتمر الصومام، ومن بين التنظيمات والهياكل التي استكمل وضعها في هذا الجانب، نذكر ما يلي:

-إنشاء بعض المصالح وتدعيمها؛ كمصلحة التموين، مصلحة التمويل، مصلحة الصحة ومصلحة الأوقاف.

-إنشاء محاكم لجبهة التحرير الوطني بدلاً من المحاكم الاستعمارية، تطبيقًا لمقررات مؤتمر الصومام، بحيث تستمد أحكامها من الشريعة الإسلامية، لذا عُين العديد من رجال العلم والدين على رأسها.

-هيكلة مركز القيادة الولائية كهيئة تدبير وتنسيق، وفرض الانضباط الصارم على كل المستويات.

-القيام بجولة لسائر أنحاء القبائل، وعقد اجتماع في المكان الذي يزوره لدراسة الوضعية العامة للمكان، النشاطات العسكرية والسياسية، والحالة المالية، وإحالة

المسؤولين على التأديب، والوضع المعنوي للشعب، انخراطه في الكفاح المسلح، علاقته مع العدو، عدد الفارين من الجيش الفرنسي، وكان يسعى من وراء كل اجتماع إلى حلّ المشاكل المطروحة واتخاذ الإجراءات المطلوبة (أورد في: أتومي، 2008).

-استكمال تشكيل المجالس الشعبية لتنظيم الشعب في كلّ دوار وقرية، والتي كانت تمثل الامتداد الثوري في أوساط الجماهير بكل ما تحمله الكلمة من معنى إيمولا (أورد في: زغيدي، 2012).

-إقامة محطة إذاعية تابعة للولاية الثالثة تبثّ من غابة أكفادو وأحيانًا من بونعمان، وقد سُميت هذه المحطة بصوت الجزائر المجاهدة من قلب الجزائر، وكانت تبث أخبار الثورة وتكشف أكاذيب الدعاية الاستعمارية وخططها الجهنمية لإجهاض الثورة (أورد في: رابح، د.ت).

ومما سبق، يلاحظ أن عميروش أعطى أهمية كبيرة للجانب التنظيمي السياسي من خلال استحداثه لهياكل جديدة بالعمل على تطبيق مقررات الصومام في هذا الجانب لمواجهة العدو الذي سعى للقضاء على الثورة باستمالة الجزائريين من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان.

- **في الجانب العسكري:** يرى شوقي (2012) بأنّ عميروش اهتم بالجانب العسكري اهتمام خاصًّا لإدراكه أنه أحسن أسلوب يفهمه الاستعمار، لذا حرص على القيام ببعض الإجراءات والتدابير في هذا الجانب، منها:

-إعطاء أهمية بالغة لعملية التسليح، الذي يعتبر عماد كل عمل عسكري، فحينما عاد من تونس في جوان 1957، أحضر معه قافلة محملة بالسلاح، والتي كان لها أثر بالغ في تطور النشاط العسكري في الولاية الثالثة.

-اختيار الرجال الأكفاء في القيادة على جميع المستويات، قصد تحقيق نتائج إيجابية ترفع من معنويات جيش التحرير من جهة، وتحطّ من معنويات الجيش الفرنسي من جهة أخرى.

-وحسب زهية (2012)أعلن عميروش في شهر نوفمبر 1958، أن معلومات مؤكدة تفيد بأنّ الاستعمار يتأهّب لعملية عسكرية ضخمة تمسى شال، وتستهدف التراب الوطني، ومنها الولاية الثالثة، لذا أعطى مجموعة تعليمات في الجانب العسكري، وهي

-حفر ما أمكن من المخابئ في الغابات والأودية.

-استمرار الجيش على تشكيلة الكتيبة والفصيلة والأفواج إلى غاية صدور أوامر جديدة من القيادة.

-تجنب الاشتباك مع العدو إلا عند الضرورة القصوى.

-عند القيام بعملية عسكرية، يجب الإسراع إلى مغادرة الناحية إلى ناحية أخرى حفاظًا على المدنيين والمجاهدين من قنبلة الطيران.

-عدم المكوث في القرى والمداشر نهارًا.

-تكثيف النشاط العسكري وتدعيمه، من خلال إصدار أوامر لقيادة الولاية في مختلف المستويات (قسم، ناحية، منطقة) ، على إنجاز أربع عمليات عسكرية ضد أهداف استراتيجية ذات الميزات الإعلامية، وتقديم تقرير يومي حول الوضعية العسكرية.

-تميز جيش التحرير في هذه الفترة بزيادة نشاطه وعدده وعتاده وإلحاقه الهزائم بالجيش الفرنسي في الكثير من المعارك، نذكر منها:

-معركة غابة بني وقاق التي وقعت يوم 25 أكتوبر، شارك فيها عشرة آلاف جندي فرنسي مدعم بالمدافع والدبابات والطائرات الحربية، أمّا جيش التحرير فقد شارك فيها فيلق منطقة الناحية الأولى والثانية، ولقد تكبّد العدو خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

-الهجوم على مركز الحوران في 28 فبراير 1958 من طرف كتيبة الناحية الأولى من المنطقة الثانية، حيث تمّ اقتحام المركز وإحداث خسائر فادحة في صفوف القوات الفرنسية، وكذا غنم العديد من الأسلحة بمختلف أنواعها.

-معركة إسقان، التي وقعت في أكتوبر 1958 بالسفوح السفلى لمنطقة أوزلاقن، وشارك فيها عدة أفواج من مسبلي القرى المجاورة لها ضد قوات العدو التي كانت تمشط في المنطقة وانتهت باستشهاد العديد من الجنود والمدنيين، ومقتل ما يزيد عن 30 جنديًّا فرنسيّا.

-وضع العقيد عميروش خطة ليغنم بالسلاح والعتاد، وتقوم على نصب المئات من الكمائن وضرب العدو في كل شبر من الولاية، وهذا بقوات صغيرة مع القيام بمناوشات ضد مراكزه قصد تخفيض معنويات العدو وإشعاره بخطورة الوضع، أو لصرف أنظارهم عن بعض المناطق واستدراجهم لمواقع أخرى بقصد إيقاعهم في كمائن.(أورد في: شوقي،2012).

يرى وعلي (1990) أنّ الجانب العسكري في عهد العقيد عميروش عرف تطوّرًا كبيرًا، جعل الاستعمار يخلي بعض مواقعه بالولاية، فبحلول سنة 1958، انسحبت الكتيبة السوداء من ثكنة تازورت إلى أقبو بعد أن تمركزت فيها منذ 19 فبراير 1957، وأصبحت كتائب جيش التحرير والمسبلين يتحركون بحرية ولو بالملابس العسكرية، واعتبر هذا انتصار كبير للثورة، ما جعل العمل الثوري ينتشر ويزداد في المنطقة.

- **في جانب التسليح:** لقد عرفت الولاية الثالثة في فترة تولي العقيد عميروش القيادة 1957 انتعاشا قويا في مجال التسليح، حيث تطورت وحدات جيش التحرير من فضائل صغيرة العدد بسيطة التسليح والفعالية إلى كتائب كثيرة العدد وقوية التسليح، وكان مصدر الأسلحة هو ما وراء الحدود الشرقية، حيث أرسل العقيد عميروش حوالي عشر كتائب إلى الحدود الشرقية لجلب الأسلحة مشيا على الأقدام، وقد كانت هذه العمليات إيجابية، إذ كثيراً ما وصلت الكتائب سالمة(أورد في: ميكاشير، 2012)، لأن عميروش كان معروفا بقسوته أمام كل من يتهاون في أداء واجباته، ولا يعطي السلاح إلا لمن

يستحقه ولا يوزع الرواتب بالمجان، كما ألزم وحدات القتال بمهمة إنجاز عمليات عسكرية على مختلف المستويات كل شهر، وهكذا تعددت الكمائن وكثرت الضربات السريعة للعدو من أجل توفير السلاح (أورد في: شوقي،2012).

حرص عميروش على انتزاع السلاح من العدو، وهذا ما يظهر جليًّا في خطابه باجتماع أكفادو قائلاً: "اعلموا أنّ المشوار مازال شاقًّا وطويلاً، واحتياجنا إلى السلاح أشّ من الاحتياج إلى المأكل والملبس، فعلى قادة الكتائب والفصائل أن يضعوا نصب أعينهم قضية السلاح، وليكن أدنى عدد تغنمه كل كتيبة شهريًّا هو 20 سلاحًا.

وكانت أنواع الأسلحة التي انتزعتها الكتائب من العدو ذات صنع إنجليزي، وهي بنادق من طراز 303هو سلاح إنجليزي الصنع، وهو عبارة عن بندقية تكرارية سعة مخزنها 10 خراطيش، وكان عددها يترواح ما بين 1300 و 1400 بندقية من طراز 303، وحوالي 30 بندقية من طراز برينو هو سلاح إنجليزي الصنع، مستنسخ من سلاح vz، zb اتليكو سلوفاكي، يبلغ وزنه كلغ واحد، ظهر إلى الوجود عام 1957، (أورد في: شوقي، 2012)، ولكن هذا السلاح أصبح عديم الجدوى لعدم توفر الذخيرة، لذلك قررت القيادة سحبها ودفعها لحمايتها من الفساد. بالإضافة إلى السلاح الإنجليزي، اعتمدت أيضا على السلاح الألماني. وقد أنشأ لغرض نقل الأسلحة أربع كتائب من 100 إلى 120 جندي، ساهمت في إثراء كتائب القتال بأسلحة موزير والبنادق الرشاشة ورفع معنويات الكتائب، ولكن مشكل الذخيرة بقي موجود (أورد في: ميكاشير، 2012)، لذا ركزت قيادة الولاية على القيام بعملية الاستيلاء على الأسلحة والذخيرة من مراكز العدو والثكنات.

- **في الجانب الاجتماعي** أشار شوقي (2012) بأنّه إلى جانب التنظيم السياسي والعسكري والتسليح، ظهر جانب آخر، يتمثل في الجانب الاجتماعي، الذي نجد فيه:
  - التموين: الذي لم يعرفه جيش التحرير في الولاية الثالثة إلا بعد تطبيق مقررات الصومام بإلحاح من عميروش، ولقد ظهر هذا المصطلح بظهور الكتائب في النواحي والفيالق في المناطق على مستوى كل الوحدات القتالية، فقد كان جيش التحرير الوطني قبل مؤتمر الصومام يتألف من 8 إلى 10 أفراد يعيشون داخل القرى

وخارجها، ويتكفل الشعب بتوفير حاجاتهم من غذاء ولباس، وقد تيسرت المهمة لقلة عدد الجنود.

لقد تم إنشاء جهاز خاص يتكفل بالتموين في الولاية بإعلان قائد الولاية العقيد عميروش يوم 20 سبتمبر 1957، أثناء اجتماع مجلس الولاية بقرية (إسكربين)، عرش بني جناد بتيزي وزو (أورد في: وعلي، 2011)، وأضاف شوقي (2012) أنّه وبعد مؤتمر الصومام تأسست مصلحة التموين، وكان يتولى أمرها على مستوى الولاية مسؤول برتبة ضابط أول، ويساعده نواب على مستوى المناطق برتبة ملازم أول، وعلى مستوى النواحي برتبة مساعد، أما على مستوى الأقسام، فيتولاها عرفاء التموين. وتمثلت مهمة المصلحة تزويد وحدات جيش التحرير بالموارد الغذائية والألبسة والأحذية من المدن والقرى، وللقيام بهذه المهمة، أقيم هيكلين هما:

- هيكلة جيش التحرير الوطني، الممثلة في فضيلة النقل، وتتكون من 30 إلى 40 جنديا ومسبّلا.

- هيكلة من التنظيم السّرّي لجبهة التحرير الوطني، تتكوّن من المشترين وجامعي الأموال.

ويذكر أمقران(1997)، أنه تمّ عقد اجتماع هام للولاية الثالثة في شهر سبتمبر 1957 بقيادة قائدها، وبعد مراجعة التنظيم وإحداث بعض الهياكل الأخرى المقررة في مؤتمر الصومام، أُسندت مسؤولية التموين له في مستوى الولاية، حيث قام بفتح ورشات للخياطة وصنع مخابئ لتخزين المواد الغذائية والأدوية لمعالجة الجرحى. إلاّ أنّ التموين أصبح أكثر صعوبةً، وذلك بسبب صعوبة التنقل بين المدن، ومع ذلك استطاع تزويد الولاية وتموينها وتخزين ما يغطي شهرين أو ثلاثة.

❖ **التعليم:** اهتم عميروش كثرا بالعلم والتعليم، حيث قام بتوفير كل الوسائل لهذا الميدان من مسكن ومطعم وملبس ونفقات مختلفة، بل حرص على رفع مستواه وترقيته عن طريق إرسال بعثات من الطلبة إلى تونس والشرق العربي لمواصلة الدراسة، وكان يقول لهم: "فإن كانت

معركتنا نحن مع الجيش الاستعماري، فإن معركتكم أنتم مع الجهل والظلم التي لا تقلّ أهمية عن معركتنا" (أورد في: شوقي، 2012).

وأشار رابح (د.ت) بأنّ كانت أول محطة لطلبة تونس ثم بعض البلدان العربية، وكان في ذلك تأثّر بالحركة الإصلاحية التي كانت تقودها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي ارتكز عملها الأساسي على التعليم، وبدأت عملية الإرسال بتوجيه تعليمة إلى كافة مناطق الولاية الثالثة تنصّ على جميع الطلبة في مراكز معينة والشروع في إرسالهم إلى تونس، في البداية مصحوبين بمجاهدين بالزي العسكري، وبهذا كانت الولاية الثالثة السّبّاقة في هذا المجال (أورد في: الصديق، 2002).

أشار رابح (د.ت) بأنّ عميروش استطاع أثناء الثورة إقامة أكثر من 120 مدرسة في الولاية الثالثة ليتلقى فيها الطالب الجزائري العلم باللغتين العربية والفرنسية، فالأولى لغة الدّين والشعب، أمّا الثانية لغة العدو التي يجب أيضا تعلمها حسب عميروش.

❖ **التمريض:** ترى موشاش (2012) بأنّ مجال الصحة عرف تطوّرًا ملحوظا من سنة 1956، بالتحاق أطباء بصفوف الثورة، حيث خُصّصت مراكز للمرضى والجرحى من المجاهدين والمدنيين في القرى والجبال، وكان للولاية الثالثة اكتفاء ذاتي في الأدوية إلى غاية 1959. وفي مجال التمريض، تمّ تكوين الممرضين والممرضات، وكان هذا في البداية بشكل بسيط وسريع نظرًا لظروف الحرب، والحاجة إلى أفراد في السلك الشبه الطبي، وكانت المعدات بسيطة، ولم تتجاوز الحقن وبعض الأدوية. ومن شروط الالتحاق بالسلك الطبي، ضرورة الحصول على مستوى معين من التعليم لا يقلّ عن الشهادة الابتدائية، وكذا إبداء الرغبة في الانتماء إلى سلك التمريض، وعند الالتحاق يتلقى المتربص تكوينًا نظريا وتطبيقيا.

❖ **خاتمة:** لم يتفان عميروش في العمل على تطوير الولاية الثالثة في كافة الميادين، وجعلها النموذج الأمثل للولاية الثورية التاريخية ومعقل جيش التحرير الوطني، الأمر الذي أدّى بالجيش الفرنسي إلى العمل على اختراقها بكل السُبل، وبهذا يكون العقيد عميروش، أعطى هياكل وتنظيمًا جديدًا للولاية، ما أعطاها نَفَسًا جديدا وميّزها عن باقي الفترات الأخرى.

❖ قائمة المراجع:

1. أتومي جودي (جوان 2008). العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، ج1، تر: موسى أشرشور، دط،
2. آيت أحمد حسين . (2002). مذكرات مكافح روح الاستقلال 1952-1992، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، د.ب.ن.
3. الزبيري العربي.(n.d.) ، تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، ج1، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب، د.ب،ن.
4. العقون عبد الرحمن.(1984)، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، .
5. أمقران عبد الحفيظ (1997). مذكرات من مسيرات النضال والجهاد ، ط1، المحرر: دار الأمة.
6. -الصديق محمد الصالح.(2002). العقيد عميروش. الجزائر: دار الأمة.
7. بوحوش عمار ، (1997). التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دط، دار الغرب الإسلامي، د.د.ن.
8. بوعزيز يحي (2004). الثورة في الولاية الثالثة 1954- 1962.ط1 المحرر دار الأمة.
9. دويدة نفيسة. (2006). تطور فكرة الوطنية عند فرحات عباس 1927-1955، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ، إشراف عمار بن سلطان، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية.
10. زغيدي محمد لحسن (2012). "بيان أول نوفمبر 1954 وأبعاده"، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الجزائر. (العدد 14)، ص ص271-309
11. -شوقي عبد الكريم (2012). دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954. الجزائر: دار هومة.
12. عاشور , شرفي .(2007) قاموس الثورة الجزائرية، تر: عالم مختار .الجزائر: دار القصبة،
13. عامر زهية، .(2012). حراس أكفادو للمجاهد علي ماقورة الثورة التحريرية الكبرى في الولاية الثالثة.الجزائر: دار الحكمة.
14. عجرود محمد .(n.d.) . ,الملف السري لاغتيال الشهيد مصطفى بن بولعيد، .دط، منشورات الشهاب، د.ب.ن، د.ت
15. كشيدة عيسى. (2010). مهندسو الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرور، منشورات الشهاب، باتنة.
16. -لونيسي رابح .(n.d.) . .عميروش آيت حمودة قاهر الجنرالات . .(دت).(دط، المحرر) د.ب.ن، :، دار المعرفة.
17. ملاح بشير .(2006) . تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، .ج2، دط، دار المعرفة
18. ملاح عمار (2002). محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954. الجزائر: دار الهدى.
19. منقلاتي عبد الله. (2000). قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، د.د.ن، الجزائر.
20. موشاش رشيدة .(2012) .العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة بالولاية الثالثة التاريخية 1956- 1962 . (أطروحة ماجستير). في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية. جامعة الجزائر2.
21. ميكاشير صالح (2012). حرب التحرير الوطنية في مراكز القيادة في الولاية الثالثة 1957-1962. الجزائر: دار الأمل.
22. -وعلي عبد العزيز .(2003) . .أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير .(المجلد دط). (د.د.ن، المحرر) الجزائر.
23. وعلي عبد العزيز. (1990). "عملية فدائية أنجر عنها انسحاب ثكنة عسكرية ."مجلة أول نوفمبر، (العددان 112-113). متحف الجيش.37-30
24. وعلي عبد العزيز،. (2011). جهاز التموين بالولاية الثالثة أثناء الثورة التحريرية ."مجلة أول نوفمبر (العدد 176).متحف الجيش-16 , 28.
25. لونيسي، رابح . (2002). " بيان أول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية – الجذور الفكرية والمضمون، مجلة المصادر (الجزء 7 العدد 2). مركز البحث في دراسات المقاومات الشعبية والحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، ص ص 17-42.
26. لونيسي ابراهيم .(2011) . ,العقيد عميروش وعملية الزرق .الجزائر: دار هومة.